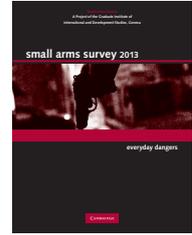


# مسح الأسلحة الصغيرة ٢٠١٣

## الأخطار اليومية

يستكشف مسح الأسلحة الصغيرة ٢٠١٣ الوجوه المتعددة للعنف خارج سياق النزاع المسلح. وتصف الفصول المتعلقة باستخدام الأسلحة في عنف الشريك الحميم وتطور العصابات في نيكاراغوا وجماعات الجريمة المنظمة في إيطاليا وتوجهات العنف المسلح في إفريقيا ديناميكيات وتأثير العنف المسلح في المنزل وفي الشارع. قسم «الأسلحة والأسواق» أعطى كل الاهتمام لاستخدام أسلحة معينة من قبل جماعات مسلحة محددة مثل منظمات تهريب المخدرات والمتمردين. وهو يشمل فضولا حول أسعار الأسلحة والذخيرة في الأسواق غير الشرعية في لبنان وباكستان والصومال؛ والأسلحة غير الشرعية التي تم استردادها في المكسيك والفلبين؛ وتأثيرات أجهزة التفجير يدوية الصنع على المدنيين. وتعزز الفصول حول مؤتمر المراجعة الثاني لبرنامج عمل الأمم المتحدة ونزع السلاح من الذخيرة إصدار عام ٢٠١٣. ويتم إصدار مسح الأسلحة الصغيرة سنويا من قبل فريق من الباحثين المقيمين في جنيف في سويسرا وشبكة عالمية من الباحثين المحليين. وتزايد تقدير صناع السياسات والدبلوماسيين والمنظمات غير الحكومية لقيمتها باعتباره مصدرا هاما لتحليل القضايا المتعلقة بالأسلحة الصغيرة واستراتيجيات الحد من العنف المسلح بناء على موضوعها.



إشادة من رونالد كيه. نويل، الأمين العام للانتربول بمسح ٢٠١٣:

«يمكن أن يساعد البحث المستند إلى الأدلة الذي يقدمه مسح الأسلحة الصغيرة ٢٠١٣ في تحسين فهم مشكلة الجرائم العنيفة التي تتضمن استخدام الأسلحة. وأنا أدعو جميع المنظمات والسلطات والخدمات المعنية بمنع ومكافحة الجريمة في أنحاء العالم إلى الاستفادة بالكامل من هذا الإصدار الجديد للمسح».

### النتائج الرئيسية

#### الأسلحة وعنف الشريك الحميم

- في حين أن أغلبية الضحايا والمعتدين في جرائم القتل المرتبطة بالأسلحة هم من الذكور، فإن عدد النساء اللواتي يتعرضن للقتل أو الإصابة أو التهديد بالأسلحة في سياق عنف الشريك الحميم أكبر بكثير من عدد الرجال.
- في الدول ذات المعدلات المرتفعة من العنف المسلح، فإن مخاطر أن يتضمن عنف الشريك الحميم ضد النساء استخدام السلاح أعلى بكثير من غيرها من الأماكن.
- تزداد مخاطر عنف الشريك الحميم القاتل ضد النساء، إلى جانب الإصابة والتهديد، بوجود الأسلحة في المنزل، بما في ذلك الأسلحة ذات العلاقة بالعمل.
- سحب حقوق امتلاك الأسلحة في أعقاب حوادث عنف الشريك المنزلي واستخدام تقييمات مخاطر جرائم قتل الشريك الحميم يمكن أن يساعد في منع العنف اللاحق، ولكن فقط في حال تم الإبلاغ عن هذه الحالات، والتي لا يتم الإبلاغ إلا عن جزء بسيط منها.
- تتضمن الاستراتيجيات الواعدة للحد من عنف الشريك الحميم المرتبط بالسلاح لوائح أكثر صرامة على حيازة المدنيين للسلاح، وسياسات وقائية أكثر شمولية تزيد الوعي بأخطار الأسلحة في حياة الشركاء الحميمين والتدخل لتغيير المواقف الثقافية تجاه السلاح فيما يتعلق بمفاهيم معينة حول الذكورة والرجولة.

#### تطور العصابات في نيكاراغوا

- يرتبط انتشار وتشكل العصابات في نيكاراغوا (المعروفة باسم بانديلاس pandillas) في مرحلة ما بعد الحرب الباردة بما بعد حرب الكونترا في ثمانينات القرن العشرين، بما في ذلك تسريح الشباب المجندين. ونتيجة لذلك، تم تأسيس العصابات من خلال عمليات السيطرة على المناطق المحلية، ولم يكن تطورها خطيا أو تدريجيا.
- يمكن أن تطور العصابات في مختلف الأحياء الحضرية آليات ثورية فريدة تؤثر على استخدامها للأسلحة ومستويات العنف الناتجة عنها. وتتغير هذه الآليات مع مرور الزمن بسبب العوامل الداخلية والخارجية مثل تباين توفر الأسلحة والذخيرة وحضور الجماعات المسلحة.
- كانت الأسلحة المصنعة أكثر شيوعا في تسعينات القرن الماضي منها في العقد التالي، عندما تزايد انتشار الأسلحة المصنوعة في المنازل، بحيث أصبحت حاليا النوع الرئيسي للأسلحة الموجودة مع العصابات.

#### عنف المافيا في إيطاليا

- تميل جماعات الجريمة المنظمة إلى استخدام العنف «بصورة مقتصد»، وتعتبر عمليات القتل المتعمد هي الملجأ الأخير، بالرغم من اختلاف الطرق بين الجماعات.
- تعتبر جماعة كامورا، المتجذرة تاريخيا في نابولي والمناطق المحيطة، مسؤولة تقريبا عن نصف جرائم المافيا (٤٨٪) الموثقة في إيطاليا خلال الفترة ما بين ١٩٩٢ و٢٠١٠. ويمكن أن يوضح التوفر المتزايد للأسلحة في المنطقة والوجود المتعاظم لأفراد الجريمة المنظمة والنزاعات المتكررة بين العائلات بشكل جزئي مدى تعمق الجماعة في العنف.

- تراجعت جرائم المافيا بنسبة ٤٣٪ خلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٠. ويرى المحللون أن جماعات الجريمة المنظمة قد دخلت مرحلة التخفي، وانتقلت إلى الأسواق الشرعية التي يزيد فيها استخدام العنف والسلاح من النتائج السلبية على العمل.
- تحتفظ معظم عائلات المافيا بترسانتها من الأسلحة اليدوية الجماعية، مع وجود أفراد مختارين مسؤولين عن تأمين الأسلحة وتخزينها والحفاظ عليها وتوزيعها حسب الطلبات أو الظروف.
- زاد مستوى تعقيد وتباين الأسلحة بين عائلات المافيا منذ سبعينات القرن العشرين. ويعتمد معظم رجال المافيا حاليا على الرشاشات والمسدسات والبنادق الهجومية من نوع AK، بالرغم من استخدامهم لأسلحة من زمن الحرب العالمية الثانية أو أسلحة العاب معدلة.
- تقوم جماعات المافيا بتأمين السلاح عبر السرقات إضافة إلى مبادلتها بالمخدرات والسلع غير المشروعة الأخرى.
- تعتبر الجماعات الإجرامية في يوغسلافيا السابقة وألبانيا ودول أوروبا الشرقية الأخرى مصادر رئيسية للأسلحة بالنسبة للجماعات الإجرامية الإيطالية.

### النزاع العنيف على الأراضي في إفريقيا

- كل نزاع مسلح تقريبا في إفريقيا له علاقة بالأرض، إلا أن القليل جدا منه يتعلق بقضايا الأرض فقط.
- النزاع العنيف على الأراضي في إفريقيا - بما في ذلك النزاعات على الموارد والنزاعات القبلية والنزاعات الاجتماعية - أدى إلى مقتل عشرات الآلاف كنتيجة مباشرة للنزاعات وتهجير مئات الآلاف خلال العقد الماضي.
- تعتبر النزاعات على الأراضي هي الأكثر تقلبا، وأكثرها احتمالا لاندلاع العنف، وعندما تكون المشاكل كبيرة، فإن الأمن يكون مهددا وآليات التسوية مفقودة ومحركو العنف قادرين على حشد الجموع الغاضبة.

### العنف المسلح في جنوب إفريقيا

- منذ عام ١٩٩٤، ظل معدل جرائم القتل في جنوب إفريقيا من بين أعلى المعدلات في العالم بالرغم من التراجع الثابت.
- يبدو أن هناك ارتباطا إيجابيا بين التنفيذ الجزئي لقانون الرقابة على السلاح لعام ٢٠٠٠ والانخفاض في جرائم القتل بالسلاح. ويمكن أن يؤدي التطبيق الأفضل للقانون إلى انخفاض أكثر في مستوى جرائم القتل بالأسلحة.
- بالرغم من الالتزامات المصرح بها والتعهد القانوني بمعالجة العنف المسلح، لا تزال خدمات الشرطة في جنوب إفريقيا تواجه تحديات خطيرة فيما يتعلق بإصلاح ممارستها، بما في ذلك استخدام الشرطة للقوة والسلاح.
- في حين يمكن النظر إلى عدم المساواة كدافع رئيسي للعنف المسلح في جنوب إفريقيا، فإن السياسات الوطنية لمعالجة وتقليل مستويات عدم المساواة قد أفرزت نتائج متواضعة جدا.

### مؤتمر مراجعة برنامج عمل الأمم المتحدة لعام ٢٠١٢

- تعتبر نتائج مؤتمر المراجعة ذات تطلعات مستقبلية وتحدد سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى تعزيز تطبيق برنامج العمل ووثيقة التتبع الدولية خلال دورة اجتماعات السنوات الست القادمة.
- في حين يستند نص مؤتمر المراجعة إلى استنتاجات اجتماعات برنامج العمل السابقة، فلم يكن هناك الكثير لقوله حول «التقدم المحرز» وتطبيق وثيقة التتبع الدولية، مما يعكس الافتقار إلى أدوات المراقبة الرسمية.
- تطرح مخرجات مؤتمر المراجعة إمكانية زيادة الاهتمام بالتوجهات طويلة الأمد في انتشار وإساءة استخدام الأسلحة الصغيرة، بما في ذلك السؤال المتعلق بفاعلية برنامج العمل ووثيقة التتبع الدولية.

### عمليات نقل الأسلحة الصغيرة المرخصة

- في عام ٢٠١٠، كان أكبر مصدري الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة (ممن لا تقل صادراتهم السنوية عن ١٠٠ مليون دولار)، وفقا لبيانات الجمارك المتوفرة، (بترتيب تنازلي)، الولايات المتحدة وألمانيا وإيطاليا والبرازيل وسويسرا وإسرائيل والنمسا وروسيا وكوريا الجنوبية والسويد وبلجيكا وإسبانيا.
- أكبر المستوردين (ممن لا تقل وارداتهم السنوية عن ١٠٠ مليون دولار) (بترتيب تنازلي) هم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وألمانيا وأستراليا وكوريا الجنوبية وفرنسا وتايلاند.
- حدد إصدار معيار الشفافية لعام ٢٠١٣ سويسرا ورومانيا وصربيا كأكثر المصدرين الرئيسيين شفافية، وإيران وكوريا الشمالية والسعودية والإمارات العربية المتحدة باعتبارها الأقل شفافية.

### نزاع السلاح من الذخيرة

- تتركز صناعة نزع السلاح حاليا في غرب أوروبا والولايات المتحدة. وهي تعمل في ظل قواعد تنافسية موحدة.
- وبعيدا عن الولايات المتحدة، حيث تتصارع قلة من المقاولين على تقليل مخزون الذخيرة التقليدية الهائل، فإن الكثير من المرافق الصناعية التابعة لدول حلف شمال الأطلسي قد قللت من قدراتها على نزع السلاح.
- لا تزال الذخيرة العنقودية، وخصوصا صواريخ أنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة، تشكل جزءا كبيرا من نشاط نزع السلاح في الولايات المتحدة وغرب أوروبا.
- تعتبر تكلفة نقل ونزع سلاح كميات كبيرة من الذخيرة ضخمة وتشكل عبئا ماليا كبيرا على أي وزارة دفاع.

- ليس هناك حالياً أي معيار أو تشريع أو آلية التزام دولية أو أوروبية تعالج على وجه الخصوص نزع السلاح من الذخيرة من قبل مقاتلين تجاريين.
- في الدول التي يعتبر فيها نزع السلاح اقل تطوراً ولا يلبي فيها المقاتلون معايير السلامة السائدة، فإن احتمالية الحوادث أعلى بكثير خلال العمليات الصناعية.

#### أجهزة التفجير يدوية الصنع

- أدت أجهزة التفجير يدوية الصنع إلى مقتل وإصابة ١٣,٠٠٠ مدني على الأقل في ٤٤ دولة في عام ٢٠١١، وفقاً لتقرير مصدر مفتوح. وقد تكون الحصيلة الفعلية أكبر بكثير ولا تزال هناك حاجة إلى المزيد من البحوث لتقييم التأثير الإجمالي لأجهزة التفجير يدوية الصنع على المجتمعات والتطور والحكومة.
- على المستوى العالمي، فإن نسبة الإصابات المدنية غير القاتلة إلى الوفيات بسبب أجهزة التفجير يدوية الصنع وصلت تقريباً إلى ١:٣ في عام ٢٠١١.
- وقعت الغالبية العظمى من إصابات المدنيين بسبب أجهزة التفجير يدوية الصنع في أفغانستان والعراق وباكستان في عام ٢٠١١.
- من الممكن تصعيب الأمور على المقاتلين بالنسبة للحصول على المواد الأكثر استخداماً في صنع أجهزة التفجير يدوية الصنع الكبيرة المسؤولة عن غالبية الضحايا المدنيين، غير أن هذا النوع من الإجراءات يصعب تطبيقه، وخصوصاً في الدول الأكثر تضرراً.
- تعتبر الجماعات الإسلامية السنية المشددة مسؤولة عن الغالبية الساحقة للضحايا المدنيين المتضررين من هجمات أجهزة التفجير يدوية الصنع. ويُعزى هذا الأمر بشكل كبير إلى استخدامهم لأجهزة التفجير يدوية الصنع الكبيرة والأساليب العشوائية.

#### الأسلحة والذخيرة في الأسواق غير الشرعية

- في كل موقع تم مسحه - لبنان وباكستان والصومال - فإن أسعار السلاح والذخيرة عموماً كانت متشابهة.
- ترتبط أسعار الأسلحة في لبنان بشكل كبير بضحايا النزاع في جارتها سوريا.
- خلف مسمى «الكلاشينكوف» العام، هناك مجموعة من النماذج ذات الأسعار المتباينة بشكل كبير. وعند توفر أنواع مختلفة من الكلاشينكوف، فإن الكلاشينكوف الذي تكون سعة مخزنه ٦١, ٣٩X٧ ملم أقل ثمناً من النماذج التي تستخدم خزان من عيار ٤٥, ٣٩X٥ ملم.

#### الأسلحة غير الشرعية في المكسيك والفلبين

- تملك الجماعات المسلحة في المكسيك والفلبين القليل من الأسلحة الخفيفة المعقدة تكنولوجياً مثل الصواريخ المحمولة.
- حوالي ٩٠٪ من البنادق غير الشرعية التي تم مصادرتها في الفلبين كانت نماذج أمريكية التصميم.
- بالرغم من ثروتها الفاحشة، فإن العصابات المكسيكية لا تملك مجموعة كاملة من الأسلحة الخفيفة المتوفرة للحكومات وبعض الجماعات المسلحة التي ترعاها الدولة.
- ترى البيانات أن بعض الأسلحة التي تم تحديدها على أنها «الأسلحة المفضلة» لمهربي المخدرات في المكسيك ليست منتشرة كما هو مفترض عموماً. وهي تشمل بنادق من عيار ٥٠ ملم ومسدسات ٥,٧ ملم و٢٨X ملم، والتي تشكل أقل من ١٪ من الأسلحة المصادرة التي تم دراستها.

#### للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال

مسح الأسلحة الصغيرة

Small Arms Survey

Avenue Blanc, 1202 Geneva, Switzerland 47

تلفون: ٥٧٧٧ ٩٠٨ ٢٢ ٤١ + فاكس: ٢٧٣٨ ٧٢٢ ٢٢ ٤١ +

البريد الإلكتروني: sas@smallarmssurvey.org الموقع الإلكتروني: www.smallarmssurvey.org

تاريخ الإصدار: يوليو/ تموز ٢٠١٣

الرقم المعياري للخلفية الورقية: ٤-٤٤٦٧٢٤٤-١٠٧-٩٧٨

الرقم المعياري للخلفية الصلبة: ٧-١٩٦٠٠٤-١٠٧-٩٧٨

يمكن شراء النسخ عن طريق [www.cambridge.org](http://www.cambridge.org) ومتاجر الكتب عبر الإنترنت بما في ذلك موقع [www.amazon.com](http://www.amazon.com)

تتوفر نسخ المراجعة عند الطلب